

الدرس الثالث من شرح الأصول الثلاثة المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

قال وقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه سبحانه وتعالى وبعض الناس قد يستدل بقوله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. فبعض الناس يفسر هذه الاية ويرى الله - [00:00:00](#) فيها فيقول معنى ذلك ايها النبي حسبك الله يعني ان الله كافيك والمؤمنين ايضا يكفونك. لا هذا اقل ها التفسير باطل. وانما معنى هذه الاية الكريمة يا ايها النبي حسبك الله وحسب ايضا المؤمنين. اي ان الله عز وجل يكفيك ويكفي ايضا من المؤمنين - [00:00:17](#) فهذا هو معنى تفسير هذه الاية. وقد نبه الامام ابن القيم على هذا الشيء. نبه الامام ابن القيم في كتابه زاد المعاد على هذا المعنى العظيم او على هذا التفسير الصحيح للاية الكريمة. قال ودليل الرغبة او وهبة والخشوع. قوله تعالى انهم كانوا - [00:00:37](#) تابعون في الخيرات ويدعوننا وغبا ووهبا وكانوا لنا خاشعين. طبعاً الرهبة هو ان الانسان يرغب بما عند الله جل على من ثواب ومن الجنة ومن النعيم الذي اعده لعباده المؤمنين ومن الرزق الى اخره - [00:00:56](#) نعم واغضبه منه ما يكون لله ومنه ما يكون للمخلوق. منه ما يكون لله ومنه ما يكون للمخلوق. الذي يكون لله جل وعلا في الشيء الذي لا يكون الا لله جل وعلا - [00:01:17](#) لا لا يرغب اليه لا يوجب فيه الا من الله. من الجنة والاستعاذة من النار او الاعاذه من النار. نعم. ومنه ما يكون ايضا المخلوق منه ما يكون ايضا للمخلوق وهو ان الانسان مثلاً يرغب - [00:01:29](#) اه من فلان انه يقوم بهذا العمل او ينجز هذا الشيء فهذا جائز. هذا جائز نعم نعم وبالنسبة للخشوع نعم هو آآ التعظيم والمبالغة في الاحترام ويظهر على الجوارح وايضا يكون - [00:01:46](#) يظهر على القلب ايضا يكون في القلب التعظيم والاحترام. ويظهر ايضا على الجوارح والخشوع لا يكون الا لله. الخشوع ما يكون الا لله سبحانه وتعالى. الخشوع لا يكون الا لله جل وعلا. ولا يجوز ان يصرف الى المخلوق - [00:02:12](#) فالخشوع هو التذلل والانقياد والانكسار وكذلك التعظيم والتعلق والخوف والوهبة الى اخره. فهذا الخشوع لا يكون الا يكون الا لله جل وعلا. قال سبحانه وتعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات - [00:02:31](#) اي زكرباً وزوجة يدعوننا رغبا فيدعوننا الله عز وجل راغبين بما عنده ورهباً خائفاً منه جل وعلا وانهم خاشعين. في دعائهم وفي عباداتهم لله سبحانه وتعالى. وفي هذا ثناء عظيم على هذه العبادات الرغبة والرهبة والخشوع وفي هذا ايضا ثناء عظيم على الدعاء. فالله عز وجل اثنى عليهم بقولهم يدعوننا رغبا - [00:02:52](#) ووهب قال ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشون. قالوا ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. فالانابة هي اه اللجوء واو وجوع اه التعلق والخوف الى اخره. وهذه العبارات - [00:03:24](#) عبارات عظيمة وعبادات كبيرة وبينها تقارب بينها تقاوم وتداخل والله اعلم فامر ربنا جل وعلا بالانابة اليه سبحانه وتعالى واسلام الوجه له جل وعلا والانابة لا تكون الا لله الانابة لا تكون الا لله جل وعلا. والانابة نعم يعني من ذلك الرجوع. رجوع المعاصي والسيئات - [00:03:46](#) والوجوع في فعل الطاعات والاقبال على الله جل وعلا وهذا لا يكون الا لله. قال ودليل الاستعاذة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين نعم آآ الاستعاذة نعم معروفة الاستاذه عندنا استعاذة وعندنا استغاثة وعندنا استعاذة وعلنا لياذة او - [00:04:16](#) كل هذه يعني المعاني بينها تقارب بينها تقارب فالاستعاذة في دفع الشوق الاستعاذة هي آآ الهروب وآآ الاحتراز والاعتصام وحقيقتها

الخوف من شيء واللجوء الى ما يدفع هذا الشيء. الهرب من شيء الى ما يدفع - 00:04:43

هذا الشيء نعم والاستعانة آآ تكون على قسمين الاستعانة تكون على قسمين تكون للخالق جل وعلا وتكون ايضا للمخلوق نعم تكون للخالق وتكون للمخلوق نعم الاستعانة فيما لا يقدر عليه الا الله هذه لا تكون الا لله سبحانه وتعالى. واما بالنسبة للمخلوق ما كان في -

00:05:12

وسعه ما كان قادرا عليه ما كان في وسعه وما كان قادرا عليه. فهذا فهذه الاستعانة جائزة. ومثل ما جاء في صحيح مسلم جاء في

صحيح مسلم من حديث ابن ابي عدي - 00:05:41

عن شعبة من الحجاج عن سليمان نعم عن سليمان الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابن مسعود الانصاري ان ابن مسعود

كان يضرب غلام له فاستعان بالله ومع ذلك استمر ابن مسعود يضرب به - 00:05:59

فاستعان به الرسول عليه الصلاة والسلام فتركه والرسول عليه الصلاة والسلام كان موجود جاء يعني عندما رأى ان ابن ابا مسعود

يضرب هذا الغلام ناداه وقال اعلم ابا مسعود الله - 00:06:17

اقدر عليك منك علي فعندما هو ضع الرسول عليه الصلاة والسلام تركه ابومسعود وقال يا رسول الله هو حقوق لوجه الله نعم فقال لو

لم تفعل هذا لفحتك النار جاء في بعض الفاظ مسلم ان استعان بالله كما ذكرت ثم بعد ذلك استعان بالرسول صلى الله عليه وسلم.

فهذه استعانة في شيء يقدر عليه او رسول عليه - 00:06:32

الصلاة والسلام وهو انه يمنعه من هذا يمنعه ابومسعود من ضرب هذا الغلام يمنع ابن مسعود من ضرب هذا الغلام نعم ومن ذلك ما رواه

الامام احمد ولكن نعم رواه الامام احمد من حديث عقلت بن خليفة عن جصرة بن - 00:06:58

جاجة عن عائشة رضي الله عنها ان صفية اهدت للرسول عليه الصلاة والسلام جفنة فيها طعام فان امرأة عائشة ذلك اخذت الغيبة

كسرت الجفنة غضب الرسول عليه الصلاة والسلام. قالت عائشة فغضب الرسول عليه الصلاة والسلام فقالت - 00:07:18

اعوذ منك اعوذ منك يا رسول الله ان تلعنني اعوذ منك اعوذ بك يا رسول الله ان تلعنني فخابت انه الرسول عليه الصلاة والسلام

يلعنه اتعض منك او اعوذ بك - 00:07:36

لكن هذا الحديث ضعيف لان جصرة فيها ضعف وافلة بن خليفة ليس بالقوي نعم لكن كما تقدم في حديث ابن مسعود اللفظ الذي في

مسلم فهذا يدل على ذلك وقد يعني وقع في كلام بعض اهل العلم - 00:07:49

ان الاستعانة لا تكون الا للخالق ما تكون بالمخلوف. ولكن الراجح ان الاستعانة اه تكون ايضا بالمخلوق فيما يقدر عليه فيما يقدر عليه

ولا يجوز الاستعانة بالمخلوق الا بثلاثة شروط. الشروط الاول ان يكون فيما يقدر عليه في وسعه. والشروط الثاني ان يكون هذا -

00:08:10

مخلوق حي فان الاستعانة بالاموات هذا شرك بالله والعياذ بالله. والشرط الثالث ان يكون حاضرا ما يكون غائب ان يكون حاضر لان

الاستعانة بالغائب هذا شرك بالله. فان يكون حاضر - 00:08:30

واما اللي هذا في دفع اما الليادة في طلب الخير. اللياقة في طلب الخير. هذه هي اللياقة. واما الاستغاثة فهي طلب الغوث الاستغاثة

هي نعم الاستغاثة هي طلب الغوث هذه هي الاستغاثة الاستغاثة هي طلب الغوث والفوق بين الاستعانة والله اعلم والاستغاثة -

00:08:47

الاستغاثة غالبا تكون في شيء يعني تكون عند مداهمة الخطب عند تكون في مداهمة الخطب عندما يداهم الانسان هنا تكون استغاثة

والاستعانة تكون في هذا وتكون في غيره. تكون في هذا وتكون في غيبه. ومن ذلك - 00:09:12

ما جاء في حديث قول ابن حكيم الذي رواه الامام مسلم في صحيحه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من نزل منزلا فقل فقال

اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما - 00:09:32

لم يضره شيء حتى يقتحم من هذا المنزل. حتى يرحل من هذا المنزل نعم فهذا الدعاء يعني يعني للانسان ما الى الان ما حصل

الخطر الى الان ما حصل الخطأ. نعم - 00:09:42

اما الاستغائة تكون عند مداهمة عندما يداهم الانسان الخطب. نعم والاستعاذة منها ما هي واجبة. لابد على الانسان ان يستعيز بالله من النوم لابد على الانسان ان يستعيز بالله جل وعلا من النوم ومنها ما هو مستحب كلما الانسان استعاذ بالله في كل شيء في كل صغيرة وكبيرة - 00:10:00

لا شك ان هذا يكون مستحبا وهذا من كمال توحيده وتحقيقا للتوحيد من كمال توحيده وتحقيقه للتوحيد. نعم تفضل فهذا من كمال تحقيق التوحيد والاستغائة نفس الشيء ايضا ما يقال في الاستعاذة يقال ايضا في الاستغائة منها ما يكون للخالق وحدة فقط ومنها ما يكون للمخلوق عند الانسان - 00:10:20

يستغيث بشيء بشخص يقدر على هذا الشيء فهذا مثل هذا جائز والشروط التي تشترط في الاستعاذة تشترط ايضا في الاستغائة نعم. والاستعاذة اعم الاستعانة والله اعلم يعني آآ قد تكون عم من من الاستغائة - 00:10:47

الاستعاذة الاستعانة عامة قد تكون اعم نعم لعلي اقف عند هنا ونكمل بمشيئة الله في الدوس السابق عفوا القادم بمشيئة الله هذا على قسمين قسم يجعل الانسان والعياذ بالله يكفر. من احب المشركين والكفار محبة كبيرة وعظيمة وتعلق بهم. وحاكاهم في الاعمال - 00:11:07

وفي الاقوال وفي الافعال وتركوا الواجبات من اجلهم فلا شك ان هذا كفر شرك اكبر شوك اكبر واما اذا كان هذه اذا كانت هذه المودة يعني يقع في شيء من المحبة لهم وشيء من من المودة فهذا من قبيل - 00:11:57

شوك الاصل يكون واجب من واجبات من الواجبات فهذا دليل على نقص ايمانه. دليل على نقص ايمانه يعني من ذلك ما اصلي حاطب رضي الله عنه عندما اخبر المشركين فوقع في كبيرة لكن هذه الكبيرة لا شك انها لم تنفي عنا الايمان - 00:12:13

لكن تنقص الايمان كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. ومن الولاية المحبة والمودة اي نعم اي نعم لا على قسمين مثل ايضا ما جاء يعني هو عندما يأتي بالكتاب والسنة نفي لشيء هذا يكون على قسمين اما نفي - 00:12:33

لاساس واصل هذا الشيء كله ان كان ايمان ينفي الايمان. واما نفي لكماله الواجب. يعني مثلا لا صلاة بحذوة طعام كما في صحيح مسلم حديث عائشة لا صلت بحذو الطعام هذا ان كان آآ ان كان شسمه هذا الطعام او وهو يدافع الاختان - 00:12:56

ان جعل ما يطمئن الانسان شاف الطعام استعجل في صلاته ولم يطمئن حتى يلحق عليه. او كان يدافع الاختان جعل ما يطمئن ايضا فهذا بهذه تبطل الصلاة في هذه الحالة. لا صلاة ايضا لا صلاة صحيحة صلاة باطلة - 00:13:18

اما اذا جعل هذا ما يخشى ويترك بعض آآ الواجبات نعم عفوا جعل ما يخشع في صلاته وينشغل في هذا الطعام فصلاته تكون ناقصة ناقصة نقصانا واجبا تكون صلاته ناقصة في هذه الحالة لكن صلاته صحيحة - 00:13:34

هذا اسناد صحيح نعم هكذا لهجا يد واحدة على الية يده اليسرى خلفه فهذه ما تجوز ان اتكأ على الايديين كلاهما خلف فهذا ايضا داخل في النهي هذا داخل في النهي - 00:13:54

لا ما جاء في الصوم مطلق الان ما جاء في الصلاة حديث ابن عمر الي جاء في الصلاة حديث ابن عمر وقع في اسناد في مثنى اختلاف لا هو جاء في وقع في متن اختلاف في الصلاة في ايدين او كذا وقع فيه اختلاف. لكن حديث عمرو بن الشويد حديث عمرو بن الشويد عن ابيه - 00:14:26

لا هذا فيه مطلقا بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال المؤلف رحمه الله تعالى ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد - 00:14:47

واياك نستعين. وبالحديث اذا استعنت فاستعن بالله. ودليل الاستعاذة قوله تعالى قل اعوذ برب الناس مالك الناس ودليل الاستغائة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية. ودليل قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك - 00:15:06

امرت وانا اول المسلمين. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله. ودليل الذي قوله تعالى بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيعا. الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بلاد وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب -

الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان. نعم احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:16:06](#)

اما بعد فتقدم الكلام على الاستعانة وعلى كذلك ايضا الاستغاثة وايضا كذلك ايضا تقدم الكلام على اه اليادة وهذه الالفاظ تقدم الفوق ما بينها وكذلك ايضا الاحكام التي تتعلق بها - [00:16:26](#)

ومن ذلك الاستعانة فتقدم من الاستعانة على قسمين اما استعانة بالله جل وعلا واما ان تكون هذه الاستعانة بالمخلوق. والاستعانة التي تكون بالله وعلا هذي على قسمين منها ما هو واجب لا بد منه - [00:16:50](#)

ومنها ما هو تحقيق وتكميل للتوحيد. فاما الواجب الذي لا بد منه فهو ان الانسان لا بد عليه ان يستعين بربه جل وعلا. وان يتعلق بخالق او مولاه في جميع شؤون اموره - [00:17:13](#)

من ذلك العبادة وكما قال جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين الى غير ذلك من النصوص التي جاءت في الاستعانة فاصل الاستعانة هذا واجب ولا يتحقق التوحيد الا بالاستعانة بل لا يكون التوحيد الا بالاستعانة. وكما تقدم انه لا يعقل - [00:17:33](#)

ان انسان يؤمن بالله جل وعلا لا يستعين بربه ابدًا. هذا غير معقول. ولا يمكن. فلا بد على العبد ان بالله وان يرجوا الله وان يسأل الله وان يلجأ الى الله سبحانه وتعالى - [00:17:55](#)

نعم وذكر المصنف رحمه الله تعالى الحديث اذا استعنت فاستعن بالله وهذا الحديث هو حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام ردف ابن عباس خلفه جزاك الله خير - [00:18:13](#)

فقال له عليه الصلاة والسلام يا غلام اني معلمك كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله واعلم لو ان الام اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لا ينفعوك بشيء الا ويكون هذا الشيء قد كتبه الله لك -

ولا ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لا يضروك بشيء الا ويكون هذا الشيء كتبه الله عليك. جفت الاقلام وطويت الصحف هذا هو اه الحديث الذي اشار اليه المصنف وهذا قبل ذلك ما علمه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:02](#)

لابن عمه عبد الله ابن العباس رضي الله تعالى عنهما. وهذا الحديث عندما يتأمل فيه الانسان يجد فيه غاية التوحيد وغاية الاخلاص وغاية الايمان والتعلق بالله عز وجل الى غير ذلك من - [00:19:23](#)

اه المعاني العظيمة والامور الكبيرة. وحتى انه ذكر عن ابي الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى قال اه اني تأملت هذا الحديث كاد عقلي ان يطيب او نحو هذه العبارة - [00:19:43](#)

وذلك من عظم المعاني التي جاءت في هذا الحديث. ومن الامور الكبيرة التي دل عليها هذا الحديث. وخلاصة هذا الحديث وان الانسان عليه ان يتعلق بالله جل وعلا. وان يلجأ الى الله في جميع اموره. وان يفوض امره الى الله - [00:20:04](#)

وتعالى ومن كان كذلك فلا شك انه سوف يكون في رعاية الله وفي كلاته وفي حفظه وفي تأييده وفي نصرته وبالتالي ان هذا فيه فلاح في الدنيا وفي الآخرة - [00:20:24](#)

نعم وهذا الحديث حديث صحيح آآ قد آآ رواه جمع عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وجاء ايضا من غير طريق ابن عباس وجاء ايضا عن غيره من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ولكن اقوى اسانيد - [00:20:44](#)

هذا الخبر ما جاء في جامع الترمذي ومسنند الامام احمد وكتاب الدعاء للطبراني كلهم من حديث آآ الليث ابن عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. وهذا الاسناد اسناد جيد. هذا الاسناد اسناد جيد ورجاله ثقات - [00:21:04](#)

وقد قال ابو عبد الله بن منده ان هذا الاسناد هو اصح اسانيد هذا الخبر. كما نقل ذلك عنه الحافظ ابن رجب اقوى اسانيد هذا الخبر هو الاسناد السابق. وقد جاء من حديث علي ابن عبد الله ابن عباس وجاء ايضا من حديث ابن ابي مليكة - [00:21:28](#)

عن ابن عباس وجاء ايضا من حديث شهر عن ابن عباس وجاء ايضا من حديث عمر مولى غفرة عن ابن عباس وغير هؤلاء ممن رواه

عن ابن عباس ولكن جميع اسانيد هذا الخبر عليكم السلام جميع اسانيد هذا الخبر لا تخلو من كلام وكثير منها فيه ضعف -

[00:21:50](#)

بل اقوى كما تقدم اسانيد هذا الخبر والذي هو سالم من الضعف فيما يظهر هو الطريق الذي ذكرته قبل قليل هو الطريق الذي ذكرته قبل قليل. وقد جاء ايضا هذا الحديث من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن حديث ابي سعيد الخدري ومن حديث جابر -

[00:22:10](#)

رضي الله تعالى عنهم جميعا. ولكن كل اسانيد او كل هذه الاسانيد لا يصح منها شيء. كل هذه الاسانيد لا يصح منها شيء وانما هو ثابت من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول ابن عباس وهذا - [00:22:31](#)

الناس اذا استعنت فاستعن بالله. فامر الرسول صلى الله عليه وسلم اه ابن عباس انه اذا استعان عليه ان يستعين بربه جل وعلا ولا شك ان الانسان اذا استعان بالله جل وعلا سوف يجد والاعانة والنصرة والتأييد لانه - [00:22:51](#)

الله عز وجل هو القادر على كل شيء وبيده كل شيء سبحانه وتعالى. لكن بقي على العبد انه يستعين بربه هذا هو الذي بقي بقي علينا يا ايها الاخوان اننا نستعين بالله في جميع شؤون حياتنا ونفوز امورنا الى الله ونتعلق بالله ونلجأ الى - [00:23:11](#)

الله جل وعلا هذا هو الذي بقي على العبد نعم واما الاستعانة التي تكون بالمخلوق فهذه نعم طبعاً تقدم من الاستعانة بالخالق على قسمين استعانة لابد منها والقسم الثاني كلما الانسان آ استعان بالله في كل صغيرة وكبيرة هذا من تحقيق التوحيد ومن - [00:23:31](#) التوحيد ومن القيام بواجب العبودية لله سبحانه وتعالى. وهذه النصوص ذلك حديث ابن عباس يدل على هذا. واما القسم الثاني وهي الاستعانة التي تكون بالمخلوق. فهذه الاستعانة التي تكن على قسمين آ القسم الاول للاستعانة المشروعة والجائزة وهي ما جمعت ثلاثة شروط. الشرط الاول - [00:23:59](#)

ان يكون هذا الشيء الذي استعين بهذا الانسان من اجله ان يكون في وسع هذا الشخص مستعان به ان يكون في وسعه وفي قدرته ولا يكون هذا الشيء ليس في وسعه او خارجا عن نطاق قوته. فاذا كان كذلك - [00:24:29](#)

فلا شك ان هذه الاستعانة تكون شرعية والعياذ بالله فعندما الانسان يستعين بمخلوق في ادخاله الجنة وفي عادة من النار فلا شك ان هذا شرك بالله والعياذ بالله لانه لا يقدر - [00:24:49](#)

احد على ذلك الا الله سبحانه وتعالى. وهناك من يستعين بالمخلوق على ان يدخل الى الجنة او ان من النار ومن عذاب الله عاقابا الله واياكم من ذلك. ومن ذلك قول البوصيري في برده يقول ان لم تكن في - [00:25:04](#)

ادي اخذا بيدي والا فقل يا زلة القدم. هذا كلام البوصيري يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم. يقول لم تكن في معادي في يوم القيامة اخذا بيدي والا فقل يا زلة القدم. مات لله والعياذ بالله شيء - [00:25:24](#)

اذا لم يكن ربك جل وعلا اخذا بيدك والا فان مصيرك الى النار. ما يستطيع احد من المخلوقين على ان يمنعه او ان يفكك من النار ولذلك آ كل الانبياء وعلى رأسهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام انه لا يشفع لاحد - [00:25:41](#)

من المخلوقين الا بعد ان يستأذن من الله جل وعلا. وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعته شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى لمن يشاء جل وعلا يأذن له بالشفاعة ويرضى عن المشفوع له. ويرضى عن المشفوع - [00:26:01](#)

ولذلك جاء في صحيح الامام مسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما استأذن من ربه جل وعلا ان لاه نهاها الله عز وجل. وذلك لانها ماتت على الشوك. ماتت في الجاهلية. كما جاء في صحيح مسلم - [00:26:21](#)

في حديث ثابت عن انس عندما جاء الاعرابي وقال يا رسول الله اين ابي؟ قال اباك في النار. فكأنه اخذ بنفسه. فعندما ولد دعاه الرسول عليه الصلاة والسلام وقال ان ابي واباك في النار. قال ان ابي واباك في النار. لان والده عليه - [00:26:41](#)

الصلاة والسلام مات على شوك مات في الجاهلية وكذلك والدته. فطلب من ربه جل وعلا ان يستغفر لها فلم يأذن رب ربنا جل وعلا له بذلك لان الله عز وجل يقول ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى - [00:27:01](#)

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم فنهى ربنا جل وعلا عبادة المؤمنين ان يستغفروا للمشركين لان هذا الاستغفار لن ينفعهم

شيء وانما الاستغفار ينفع من مات على الايمان ومات على الاسلام. نعم ثم استأذن الرسول صلى الله عليه - [00:27:21](#)

وسلم في ان يزور قبر امه فاذن له ربنا جل وعلا لان زيارة آآ القبور وان كان اصحابها من الكفار هذا امر مشروع. من اجل العظة والعبرة. فطلب الرسول صلى الله عليه وسلم من ربه ان يأذن له - [00:27:46](#)

في زيارة قبر امه فاذن له. فعندما زار قبره عليه الصلاة والسلام بكى وابكى من حوله. بكى شفقة عليها عليه الصلاة والسلام نعم فاقول ان هناك من آآ يسأل المخلوق ان يعيذه من النار وان يأخذ بيده الى الجنة وهذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى. وهناك من -

[00:28:06](#)

والعياذ بالله من آآ ايضا يقول عن بعض آآ من له منصب وله جاه وله المكانة يقول ان فلان مذل كل مصيبة. وهذا لا شك انه شرك بالله والعياذ بالله. وانما الذي يذل - [00:28:36](#)

والمصيبة هو ربنا جل وعلا ربنا جل وعلا هو الذي يذل المصائب ويفوج الكروب ويزيل الخطوب سبحانه وتعالى. وكما الدم اه قد انتشر والعياذ بالله الغلو الغلو في الثناء والغلو في المدح وما شابه ذلك والعياذ بالله. وكما - [00:28:56](#)

الشاعر والعياذ بالله وهو شاعر آآ ظال منحرف يخاطب ايضا احد الحكام يقول ما شئت لا ما شئت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار وهذا كفر بالله والعياذ بالله عافانا الله واياكم من ذلك. آآ هناك من - [00:29:19](#)

والعياذ بالله من يستعين بالمخلوقين في شيء لا يقدر عليه الا الله جل وعلا نعم فالامر الاول ان يكون في وسع العبد هذا الشيء المستعان به يعني يستعين به في حمل شيء يستعين به في دفع عدو - [00:29:39](#)

وما شابه ذلك فيه شيء يكون في وسع المخلوق ان يعينه. الامر الثاني ان يكون هذا المستعان به ان يكون حيا لان الميت قد مات. ومن استعان بالاموات فقد اشرك بالله. وكما قال جل وعلا ومن اضل ممن يدعو من دون الله - [00:29:57](#)

الا يستجيبيوا له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فهذا المدعو والمستعان به اذا كان ميتا لن يعيد من دعا. فتكون الآية الكريمة منطبقة عليه عافانا الله واياكم من ذلك - [00:30:17](#)

نعم ايضا الامر الثالث ان يكون اه هذا المستعان به موجود ليس بغائب. ليس وانما يكون حاضر لان الانسان اذا كان غائبا واستعين به ودعي هذا تشبيه له والعياذ بالله - [00:30:37](#)

لا لان الله جل وعلا هو الذي لا يغيب هو الذي مع عباده سبحانه وتعالى وهو معكم اينما كنتم. نعم. وكما قال جل وعلا لعبديه موسى وهارون انني معكما اسمع وارى. نعم الى غير ذلك من النصوص. فعندما يستعان بمخلوق وهو غائب فهذا والعياذ - [00:30:57](#)

اعوذ بالله تشبيه لهذا المخلوق بانه مثل الله في ذلك والعياذ بالله. نعم وآآ قال والاستعاذة وقد تقدم طبعا الكلام عن الاستعاذة وما يقال في الاستعاذة يقال ايضا في الاستعانة - [00:31:17](#)

وكما ذكرت ان بعض اهل العلم قد آآ ذكرت هذا او نحو ذلك فيما سبق في الدرس الماضي ان بعض اهل العلم منع آآ عادة ان تكون للمخلوق وانما قال لا تكون الا للخالق جل وعلا. ولكن كما ذكرت انه جاء في صحيح مسلم ان - [00:31:37](#)

في حديث ابن مسعود الانصاري عندما اه كان يضرب غلاما له فاستعاذ هذا الغلام بالرسول صلى الله عليه وسلم من ابي مسعود. وقد كان آآ او رسول عليه الصلاة والسلام موجود. كان الرسول عليه الصلاة والسلام موجود - [00:31:57](#)

وكما ذكرت انه جاء في مسند الامام احمد من حديث آآ افلت بن خليفة عن آآ جصرة بنت عليكم السلام عن عائشة عندما عليكم السلام. عندما اهدي للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:32:20](#)

هدية وقد جاءت من احدى زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام ولعلها كانت صفية. آآ عائشة رضي الله عنها غاضت فكسرت هذه الانية. كسرت هذه الانية فغضب الرسول صلى الله عليه وسلم عليها - [00:32:40](#)

فقال خشية ان يلعنها الرسول عليه الصلاة والسلام وحاشاه عليه الصلاة والسلام من ذلك. فقال تعوذوا برسول الله ان يلعني قال تعوذ برسول الله ان يلعني. وهذا الاسناد فيه ضعف هذا الاسناد فيه ضعف. ولكن يغني عن ذلك الحديث - [00:33:00](#)

الذي خرجه والامام مسلم وفيه ان الغلام استعاذ بالرسول صلى الله عليه وسلم وكان حاضرا. نعم قال وقوله تعالى قل اعوذ برب

الفلق وهذا امر من الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يستعيز - [00:33:20](#)

برب الفلق وهو الله سبحانه وتعالى والفلق هو الليل. نعم. وقال عز وجل ايضا قل اعوذ برب الناس فايضا امر ربنا جل وعلا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ان يستعيز برب الناس وهو الله جل وعلا. ولا شك ان - [00:33:40](#)

هذا امر لكل الناس هذا امر لكل الناس. وهذا يدل على وجوب الاستعاذة بالله سبحانه وتعالى وانه كما تقدم لا يمكن ان يوجد انسان يؤمن بالله ولا يستعيز بالله سبحانه وتعالى. وهاتين - [00:34:00](#)

السورتين آ من السور العظيمة التي انزلها ربنا جل وعلا على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وقد جاء في صحيح البخاري من حديث زو بن حبيش عن ابي بن كعب ان جبريل قال للرسول صلى الله - [00:34:20](#)

عليه وسلم يا محمد قل فقال ماذا اقول؟ قال قل اعوذ برب الفلق وقال له ايضا قل اعوذ برب الناس. قال له قل قل اعوذ برب الفلق حتى تلى السورة. وقال له قل اعوذ برب الناس حتى تلى السورة وانتهى منها. اه امر - [00:34:40](#)

قال ربنا جل وعلا الرسول عليه الصلاة والسلام ان يستعيز آ وان يقرأ هاتين آ السورتين وقد جاء ايضا في صحيح الامام مسلم من حديث قيس ابن ابي حازم عن آ عقبه بن عامر رضي الله - [00:35:00](#)

تعالى عن ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لها الم ترى الى آ سورتين او الى سورة انزلت اي لم يرى مثلها قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ويبدو ان في رواية انه ذكر احد السورتين - [00:35:20](#)

نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم وقد جاء في الصحيحين من حديث عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا اشتكى آ قضى بقل هو الله احد وبقل اعوذ - [00:35:40](#)

رب الفلق ورب قل اعوذ برب الناس وعندما كان يقرأ بنفس ويمسح على سائر جسمه يفعل ذلك ثلاث مرات يفعل ذلك ثلاث مرات. نعم. وايضا جاء في حديث عقبه بن عامر الذي رواه النسائي ان نعم - [00:36:00](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر عقبه بن عامر ان يقرأ بهاتين السورتين في دبر كل صلاة قل اعوذ برب الفلق وقل قل اعوذ برب الناس فمن السنة ان الانسان يقرأ بهاتين السورتين دبر كل صلاة. وكذلك ايضا من السنة - [00:36:20](#)

ان يقرأ في اوراد الصباح والمساء هاتين السورتين ثلاث مرات. كما جاء ايضا ذلك في حديث عقبه بن عامر كما جاء ذلك ايضا في حديث وابن عامر رضي الله تعالى عنه وبعض اهل العلم يدخل مع قراءة هذه السور دبر كل صلاة او في اذكار الصباح - [00:36:40](#) المساء يدخل معها سورة الاخلاص يدخل معها سورة الاخلاص ولكن الحديث الوارد في سورة الاخلاص لا يصح. ولكن حديث رواه في سورة الاخلاص لا يصح وانما الذي ثبت هو القراءة بهاتين السورتين. قال ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجبوا -

[00:37:00](#)

جاء لكم وايضا ما يقال في اه الاستغاثة ايضا ما قيل عفوا في الاستعاذة وفي يقال ايضا في الاستغاثة. فالاستغاثة ايضا على قسمين نعم القسم الاول هي التي تكون لله - [00:37:20](#)

والقسم الثاني التي تكون للمخلوقين والاستغاثة التي تكون بالله جل وعلا هذي على قسمين استغاثة لابد منها وهذا كما تقدم اه لا يمكن لانسان ان يؤمن بالله ولا يستغيث بالله. هذا غير ممكن. نعم. والاستغاثة الثانية او القسم الثاني من الاستغاثة التي تكون -

[00:37:40](#)

لله كلما اه ان كلما الانسان لجأ الى الله في كل صغيرة وكبيرة واستغاث بالله فهذا من تحقيق التوحيد هذا من تحقيق التوحيد قيد نعم وهل الاستغاثة التي تكون بالمخلوق ايضا الشروط التي تشترط فيها ثلاثة شروط كما اشترط في الاستعاذة ان يكون - [00:38:00](#) ايضا هذا في وسع المستغاث به ومثل ما قال جل وعلا فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. استغاث هذا الرجل الاسرائيلي استغاث بموسى عليه السلام على عدوها القبطي. نعم. فهذا في وسع موسى عليه السلام. نعم الشرط الثاني ان يكون هذا حيا -

[00:38:20](#)

والشهود الثالث ان يكون حاضرا اي هذا المستغاث به. نعم. واذا تخلف احد هذه الشروط فتكون هذه الاستغاثة شوكية. مثل ايضا

الاستعانة والاستعاذة اذا تخلفت احد هذه الشروط الثلاث تكون هذه الاستعانة او الاستعاذة او الاستغاثة تكون شركية. وبالتالي تكون -

[00:38:44](#)

جانزة والاستغاثة هي ازالة الغوث عفوا الاستغاثة هي طلب الغوث. الاستغاثة هي طلب الغوث ولا تكن الا عند الشدة بخلاف الاستعانة فانها اوسع من الاستغاثة. الاستعانة قد يكون قد تكون مع الشدة والخوف وقد تكون لا ليس - [00:39:04](#)

مع الشدة والخوف انسان مثلاً طلب من شخص ان يعينه في حمل هذا الشيء. هذي ما فيها شدة ولا فيها آآ ما فيها شدة في هذه الحالة ولا في هناك ضرورة بخلاف الاستغاثة فانها لا تكون الا عند الشدة فانها لا تكون الا عند الشدة. نعم قال ودليل الذبح -

[00:39:24](#)

تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. نعم قال ومن السنة عليه الصلاة والسلام لعن الله من ذبح لغير الله. نعم من العبادات التي يجب ان تكون لله وحده لا شريك له - [00:39:44](#)

هي عبادة الذبح هي عبادة الذبح وعبادة الذبح عبادة عظيمة وقد شرعها الله جل وعلا آآ لعبادة اول ما شرعت اه لابراهيم عليه السلام عندما اراد ان يذبح ابنه لله جل وعلا - [00:40:04](#)

آآ ربنا عز وجل آآ ابدل ذلك الذبح بان يذبح كبشاً ابداً ذلك بان يذبح كبشاً كما قال جل وعلا وفديناه بذبح عظيم. ثم بعد ذلك اصبحت هذه العبادة مشروعة - [00:40:24](#)

لمن اتى من بعد ابراهيم ومن ذلك مشروعية هذه العبادة لهذه الامة. وقد قال جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي اي ذبيحتي قل ان صلاتي ونسكي اي ذبيحتي. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله - [00:40:44](#)

رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وقال جل وعلا ايضاً فصلي لربك وانحوا اي اجعل صلاتك وذبيحتك ومحياك ومماتك ونحوك اجعل ذلك كله لله وحده لا شريك له سبحانه - [00:41:04](#)

وتعالى نعم والذبح آآ على قسمين الذبح على قسمين القسم الاول هو الذبح المشروع الذبح المشروع والذي هو عبادة وتحقيق للتوحيد وتعظيم سبحانه وتعالى وهذا الذبح آآ على قسمين منه ما هو واجب مثل ذبح الهدي عندما الانسان - [00:41:24](#)

اه يحج ويكون متمتعاً او قارناً فلا شك ان هذه الذبيحة تكون واجبة عليه واما ان تكون مستحبة ذلك مثل ذبح العقيقة والاضحية القول الراجح الاضحية القول الراجح انها سنة مؤكدة وليست بواجبة وانها ليست - [00:41:54](#)

واجبة والذي يدل على هذا ما رواه الامام مسلم في حديث ام سلمة من حديث سعيد بن المسيب عن ام سلمة رضي الله عنها ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا - [00:42:14](#)

اخذت العشو واراد احذكم ان يضحي فعلق ذلك بالارادة علق ذلك بالارادة وايضاً قد نقل اجماع على عدم وجوب الاضحية. نقل اجماع الصحابة على عدم وجوب الاضحية وثبت عن ابي بكر وعمر انه ما كان يضحي يضحي - [00:42:24](#)

ايان لان لا يظن الناس انها واجبة. فهي لا شك انها سنة مؤكدة ولكنها ليست بواجبة. نعم فالذبيحة لله اما ان تكون واجبة واما ان تكون سنة مؤكدة. واما القسم الثاني عندما الانسان يذبح للمخلوق - [00:42:44](#)

فلا شك ان هذا شوك بالله والعياذ بالله. او عندما يذكر على الذبيحة اسم غير الله. عندما يذكر على الذبيحة اسم غير الله كما قال جل وعلا وما اهل به لغير الله. فعندما يذكر اسماً غير اسم الله فلا شك ان هذه الذبيحة تكون ذبيحة شوكية - [00:43:04](#)

وبالتالي لا يجوز اكلها ويكون هذا الذابح قد اشرك فعليه ان يتوب الى الله جل وعلا. وقد جاء في مصنف ابن ابي شيبة وكتاب الزهد للامام احمد محمد والخطيب البغدادي كلهم اه قد رووا من حديث اه من حديث طارق ابن - [00:43:26](#)

كهاب عن سلمان الفارسي من حديث طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي آآ ان آآ كان هناك صنم وكان عند الصنم يمنعون الناس من المرور على هذا الصنم الا بعد التقرب لهذا الصنم فمر به رجلان من الناس فقيل لاحدهما قوم فقال ما كنت - [00:43:48](#)

لغير الله فقتل فدخل الجنة لانه قتل في ذات الله. واما الثاني قيل له قوم. قال ما عندي شيء يقوم. يعني انا مستعد لكن الان ما عندي شيء ما املك شيء قالوا - [00:44:08](#)

طرق ولو ذباب فعندما طرب ذبابا والعياذ بالله دخل الى النار عافانا الله واياكم من ذلك. بسبب هذا الذباب لانه به لغير الله. فكل من تقرب لغير الله وذبح لغير الله فقد وقع في الشرك الاكبر عافانا الله واياكم من ذلك. وما اكثر من - [00:44:22](#)

يذبح لغير الله يذبح للمخلوقين سواء كان هذا الذبح للرسول عليه الصلاة والسلام او ذبح للصحابه او ذبح الاولياء والصالحين او من اتى من بعدهم مثل الروافض الذين يذبحون لعلي رضي الله تعالى عنه او يذبح للحسين او بعض - [00:44:42](#)

الذين يذبحون للبديوي او المهدي او العيدروس او ما شابه ذلك وكل هذا من الشرك بالله. كل هذا من الشرك بالله والعياذ بالله. فالذبح لا يكون الا لله وحده لا شريك له. نعم هذا الحديث لعن الله من ذبح لغير الله قد خرجه الامام - [00:45:02](#)

قد خرجه الامام مسلم من حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. قال ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شوه مستطييرا. نعم. النذر هو اه شيء ليس بواجب على الانسان. وان - [00:45:22](#)

اما شيء يوجب الانسان على نفسه حق ليس بواجب على الانسان. وانما الانسان هو الذي يوجبه على نفسه هذا النذر حكمه من حيث الاصل انه مكروه. حكمه من حيث الاصل انه مكروه. وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الصحيح - [00:45:42](#)

نعم انه عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح نهى عن النذر. وقال لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل او كما قال عليه الصلاة والسلام. فنهى امته عن النذر. نهى امته عن النذر وهذا النهي هو يفيد الكراهية. هذا النهي - [00:46:02](#)

الكراهية والسبب في هذا كما قال عليه الصلاة والسلام كما بين لنا في هذا الحديث انه يستخرج به من البخيل وانه على المسلم ان يتصدق وان يصوم وان يصلي بدون ان يلزم نفسه. بل يكون هذا ابتداء. بل يكون هذا ابتداء - [00:46:22](#)

نعم وايضا تجد ان هذا النادر قد ينذر شيئا كبيرا ثم بعد ذلك اذا تحقق له هذا الشيء الذي نذر النذر من اجله يبدأ يتلأأ ويتردد في الوفاء بهذا النذر. مثلا واحد نذر انه يصوم شهر كامل او كل او من كل سنة شهوا كاملة اذا - [00:46:42](#)

كفى الله مريضها وكذا وكذا وعندما يشفى تجد انه يريد ان يتخلص من هذا الشيء الذي الزم نفسه به فتجد ان كثيرا من الناس يصعب عليه ان يفي بالنذر وهو في الحقيقة ما يصعب عليه احيانا يعني احيانا يصعب عليه وحيانا هو يتلأأ ويتردد - [00:47:05](#)

ويستصعب هذا الشيء. فكل لعل من اجل ايضا هذا كله نهى الرسول عليه الصلاة والسلام امته عن النذر نعم النذر كما تقدم لا يكون الا لله جل وعلا وهو في الحقيقة انواع متعددة وهو في الحقيقة انواع متعددة. نعم. ليس هذا - [00:47:23](#)

موطن ذكرها والذي ينبغي ان ينتبه اليه ان من نذر لغير الله فقد وقع في الشرك الاكبر فقد وقع في الشرك الاكبر عافانا الله واياكم من ذلك نعم انتهى الاصل الاول وهو ان الانسان عليه ان لا يعبد الا الله جل وعلا ويصف كل عباداته - [00:47:44](#)

لله سبحانه وتعالى. ولا شك ان هذا الاصل هو اصل الاصول وواجب الواجبات. وهو دين الاسلام نعم وكل هذا طبعاً هو معرفة الله سبحانه وتعالى معرفة الله ومن ذلك افراده جل وعلا بالعبادة. قال والاصل الثاني هو - [00:48:04](#)

معرفة دين الاسلام بالدالة فعلى الانسان بعد معرفته لربه جل وعلا ان يعرف دين الاسلام. ومن معرفة الله جل وعلا معرفة دينه وشرعه. من معرفة الله عز وجل معرفة دينه وشرعه اه سبحانه وتعالى - [00:48:23](#)

نعم قال والاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد الاسلام مأخوذ من الاستسلام والانقياد. فهذا هو الاستسلام. فهذا عفا هو الاسلام. الاسلام هو الانقياد والاستسلام لله جل وعلا والخضوع له سبحانه وتعالى. ولا يكون الانسان مسلماً الا بذلك. قال هو الاستسلام لله -

[00:48:45](#)

توحيد والانقياد له في الطاعة والبراء من الشوك واهله. والبراء من الشوك واهله. نعم لابد من هذه الامور الثلاثة لابد على الانسان ان يستسلم لربه جل وعلا. ولذلك من من شروط شهادة ان لا اله الا - [00:49:09](#)

الله الانقياد والانقياد لله جل وعلا. والقبول عن الله فلا بد على الانسان ان يستسلم وان يقبل كل ما جاء عن الله سبحانه وتعالى ولا يرد شيء. ولا يرد شيء - [00:49:29](#)

ومن ذلك ما حكي ان اهل الطائف عندما اه افتتحوا الرسول عليه الصلاة والسلام الطائف اه قال بعض الناس الذين كانوا في الطائف قالوا يا رسول الله ائذن لنا آآ نستمر على عبادة آآ الاصنام التي كانوا يعبدونها ائذن لنا - [00:49:47](#)

لا نجتمع على ذلك سنة او نحو ذلك فلم يأذن لهم ابدا عليه الصلاة والسلام بذلك لانه لا يمكن ان يأذن لهم بالكفر والشرك لا يمكن ان يأذن لهم بالكفر والشرك. الشاهد من هذا انهم لم يقبلوا دين الاسلام. وظنوا ان - [00:50:07](#)

دين الاسلام ممكن ان يتنازل عن بعضه ممكن ان يتنازل عن بعضه. فلو جاء انسان وقال آنا لا اريد ان يصلي فلا شك ان هذا كافر قال انا بدخل بالاسلام لكن الصلاة لا لا تلزموني بها. او قال انا بدخل ايضا دين الاسلام لكن بشرط اني الزكاة ما ادفع - [00:50:25](#)

فهذا بالتالي يكون كافر والعياذ بالله لانه ما استسلم. ما قبل ما جاء عن الله سبحانه وتعالى. نعم قال والانقياد له بالطاعة هذا من الاستسلام هذا من الاستسلام لله جل وعلا وهو ان الانسان ينقاد لربه جل وعلا بالطاعة - [00:50:45](#)

نعم طبعاً الاستسلام لله هذا يعني كما تقدم لابد منه لابد على الانسان ان يستسلم لله. بالنسبة للانقياد لله جل وعلا بالطاعة هذا على قسمين هذا على قسمين القسم الاول هو الذي لا بد منه من الطاعة وهو في توحيد الله وافراده - [00:51:04](#)

العبادة واقامة الصلاة وهكذا الامور التي لو ان الانسان لم يطع فيها ربه جل وعلا لكفر والدرجة الثانية هي في الامور التي اذا تركها الانسان ولم يطع ربه والعياذ بالله يكون عاصي. لكنه لا يكون كافرا وانما يكون عاصيا. يعني مثلاً - [00:51:24](#)

ان انه اه يترك اه بعض الواجبات التي اوجب الله التي اوجبه الله عز وجل على عباده ففي توكدة بهذه الواجبات هذا يعتبر معصية منه هذا يعتبر معصية منه وفي طبعاً درجة ثالثة وهي من تحقيق وتكميل الطاعة في درجة ثالثة وهي من تحقيق وتكميل الطاعة - [00:51:45](#)

وهي في طاعة الله عز وجل حتى في الامور المستحبة. من ذلك مثلاً الرواتب رواتب الصلاة فهذه من من الامور المستحبة. والصدقة التي هي زائدة عن الزكاة والتطوع بالصيام وهكذا. فهذا من تكميل وتحقيق الطاعة - [00:52:09](#)

نعم قال والبراءة من الشرك واهلكه. وهذا لا يمكن للانسان ان يكون مسلماً الا الا بان يتبوأ من الشرك واهله عافانا الله واياكم من ذلك. كما قال جل وعلا قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا - [00:52:27](#)

قوم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم. وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى بالله وحده وكما قال جل وعلا على لسان ابراهيم عليه السلام قال انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه - [00:52:45](#)

دين فتبرأ من جميع معبوداتهم الا الله وحده لا شريك له. وكما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي ما لك الاشجعي عن ابيه انه عليه الصلاة والسلام قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - [00:53:06](#)

يعني تبوأ من كل ما يعبد من دون الله فهذا هو الذي يدخل الجنة هذا هو الذي يدخل الجنة ويكون مؤمناً ومسلماً فلا بد من البراءة من الشوك والمشركون وهذه البراءة - [00:53:23](#)

تكون كما ذكرت من المشركين ومن اعمالهم. من المشركين ومن اعتقاداتهم واعمالهم. والبراءة من المشركين هو ان الا يواليهم. لا اه يحبهم ويودهم كما قال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله - [00:53:41](#)

نعم الامر الثاني انه ايضا عليه الا يناصرهم ضد المسلمين كما قال جل وعلا ان الذين توفاهم الملائكة الظالم انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة - [00:54:06](#)

فيها فاولئك مأواهم جهنم هذه الاية الكريمة نزلت كما قال ابن عباس فيما رواه البخاري في صحيحه نزلت في اناس اسلموا ولم يهاجموا. وخرجوا مع المشركين في غزوة بدو حكم الله عز وجل عليهم بانهم في نار جهنم والعياذ بالله - [00:54:24](#)

فمن خرج مع الكفار يقاتل المسلمين فهذا قد كفر وارتد والعياذ بالله. هذا ما تبرأ من المشركين. هذا لم يتبوأ المشركين هذا لم يتبرأ من المشركين. الامر الثالث ايضا عليه الا يبالغ في تعظيمهم واحترامهم - [00:54:44](#)

ومن ذلك ما جاء في الحديث نعم الذي رواه الذي جاء في السنن من حديث قتادة عن اه من حديث قتادة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا قلت للمنافق يا سيد فقد اسخطمت ربكم عز وجل - [00:55:05](#)

والان مع الاسف لا يخاطب الكفار والفجار. الا بالسيادة وبالسعادة وبالتعظيم. ولا شك ان هذا امر لا يجوز ابدا وهذا يوجب سخط الله والعياذ بالله. هذا يوجب سخط الله عافانا الله واياكم من ذلك - [00:55:25](#)

وانا اذكر نفسي واخواني الذين يسمعونني هو الانتباه الى العبارات الانتباه الى الكلمات التي نتكلم بها لابد من الانتباه الى هذا الشيء.

وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام ان الرجل لا يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا - [00:55:45](#)

والعياذ بالله فيقول الانسان كلمة فيها تعظيم لهذا الكافر ولهذا الفاجر ولهذا المنافق وهذا يؤدي الى سخط الله عليه هذا يؤدي الى سخط الله عليه عافانا الله واياكم من ذلك. ففي الحقيقة لابد من الحذر والانتباه الى مثل هذه الامور - [00:56:04](#)

نعم كذلك ايضا لا يكثر من مخالطتهم ومعاشرتهم. لا يكثر من مخالطتهم ومعاشرتهم. لان الاكثار من هذا يؤدي الى موالاتهم هنا من هذا يؤدي الى موالاتهم. نعم. قال وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان وسوف - [00:56:26](#)

ويأتي تفصيل الاسلام والايمان والاحسان ولعلي في الحقيقة اقف عند هذا ونكمل بمشيئة الله فيما بعد اذا قال احكم المنافق يا سيد فقد اذا قلت من المنافق يا سيد فقد اسخطتم ربكم عز وجل - [00:56:46](#)

فلا يجوز اطلاق السيادة على الكافر والمنافق فلان المقوم تختلف عن السيادة لان السيادة فيها فيها مدح كبير السيادة فيها فيها مدح كبير والمكون هذي فيها تفصيل. المكون هذي فيها تفصيل يعني قد يكون الانسان فلان مكرم. ويعني بذلك ان ولده كرمه - [00:57:15](#)

واخوه كرمه وما شابه ذلك اما السيادة ففيها مدح كبير كذلك لان في الحقيقة بدأت الكافر بالسلام هذا احترام له ومبالغة في احترامه فلا يبدأ الانسان الكافر بالسلام الا في حالة واحدة. اذا كان يريد منه حاجة وهذه الحاجة حاجة مشبوعة. مثل ما ارسل الرسول - [00:57:50](#)

عليه الصلاة والسلام بلا هي رطل عظيمهم. فقال السلام على من اتبع الهدى ثم قال اني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم او اسلم تسلم الى اخر ما جاء في الكتاب الذي رواه البخاري في صحيحه. فالرسول عليه الصلاة والسلام - [00:58:23](#)

قيد هذا السلام على من اتبع الهدى. فلو انه يعطي الاسلام لوقع عليه السلام. ولكن ما اسلم والعياذ بالله فالانسان اذا كان يريد ان يدعو الكافر او اذا حاجة الى الكافر حاجة مشروعة فلا بأس ان يدعو ان يقول السلام على من اتبع الهدى - [00:58:40](#)

كيف يعني هذا رواه البخاري في صحيحه اي نعم. نعم اي نعم هو جاء في بعض الاحاديث ان بعض الذين ارادوا الاسلام طلبوا من الرسول عليه الصلاة والسلام ان يتركوا - [00:59:01](#)

وبعض الشيء فالعلماء تكلموا على هذه المسألة وهذا على قسمين. في شيء ما يمكن ان يقاومون عليه وهو كما تقدم مثلا عبادة الاصنام والاولئان وترك يعني الامور التي لا بد منها والامر الثاني مثلا قال كافر انا اريد ان اشرب الخمر - [00:59:32](#)

فهذا نقول لا اسلك فاذا اسلم وشرب الخمر ماذا نفعل به؟ نقيم عليه الحد. ايضا هذا الانسان اذا قال انا لن ادفع آا اذا قال ائذنوا لي في ترك الزكاة فنقول هذا اسلم - [00:59:53](#)

فاذا اسلم ودفع الزكاة فيها اما اذا امتنع اقمنا عليه الحج فاذا انكرها كفر بعضهم الرسول عليه الصلاة والسلام مثل ما جاء عند ابن حبان اراد بعض الصحابة ان يترك آ الصلاة - [01:00:08](#)

والمقصود هنا والله اعلم ترك صلاة الجماعة فاوشده الى صلاتين انه لا يترك صلاتين مع الجماعة هذا الذي يبدو آا من الحديث والمقصود ان هذا فيما بعدنا لعلها الاسلام ولمن يتمكن منه حتى يؤدي الفرائض - [01:00:29](#)

اي نعم اي نعم لا السلام عليكم دار قوم مؤمنين انما يقال هذا للمسلمين الاموات للمسلمين ما هناك يعني شيء خاص اذا الانسان مثلا دعا يعني حمد الله جل وعلا وان حمد الله رزق الاسلام وانه يسأل الله عز وجل ان يعافيه - [01:00:49](#)

ما اه حصل لهؤلاء من الموت على الكفر فهذا طيب. لكن ما هناك شيء خاص عليه الصلاة والسلام اي نعم ايه هذي ثابتة هذي طبعا للكفار والله يعني لا ما اظن الله اعلم ما اظن ان هذا من باب التبكيث لهم. ومن باب اغاظتهم ايضا وهم يسمعون. يعني سمعوا كلامه - [01:01:21](#)

عليه الصلاة والسلام والله الذي يبدو اذا دخل الذي يبدو اذا دخل مثل لو ان يعني انت مويت على بيت واحد تعرفه ما تسلم عليه حتى تبغاه اي نعم حتى تدخل حتى تدخل - [01:01:54](#)

ولا شك ما هناك الا التوبة التوبة فليطخوا اي نعم لا هو جاء جاء في الحديث ان كفارة النذر كفارة يمين هذا رواه مسلم. كفارة النذر

كفارة يمين. هذا عندما يكون النذر لله ولكن - [01:02:20](#)

اما ان هذا الانسان عجز عن الوفاة بالنذر هذا. اذا عجز نعم هذا يكفن وقال بعض اهل العلم اذا نذوا شيء محور اذا نذوا شيء هم نذوا لله ولكن شيء محرم. فقالوا ان هذا ايضا يكون عليه كفوات يملك. اما انسان ينظر لغير الله فهذا اصلا نذر غير منعقل. وما فيه كفارة الا - [01:02:47](#)

العشرة لا لا فيما يبدو ليس لها اسوأ فيما يبدو لها ليس لها اسواق وهذا السوق طبعاً يعني هذا المقصود منه حفظه في حفظ القبور من التعدي هذا المقصود هذا موسم موسم - [01:03:09](#)
الحديث مرسل هذا اي نعم اي نعم هذا فيه شوك اكبر يعني اي نعم انه يصلي وهو يومياً اي نعم اي نعم اي نعم. هل اذا واحد اخذ هذا الحديث - [01:03:33](#)

بنى عليه حكم اي نعم يعفو عندما الانسان يقول اللهم اني اسألك بمحمد عليه الصلاة والسلام هاهو اسألك بعبادك الصالحين هذا التوسل لا يجوز لكن ليس بشرك هذا التوسل لا يجوز ولكن ليس بشرك - [01:04:08](#)
ليس بشرط لان لماذا ليس بشوك؟ لانه سأل الله. لكن بوسيلة غير مشغولة. وقال اللهم اني اتوسل اليك بنبيك محمد فهو سأل الله ولكن بوسيلة غير مشروعة فهذا الشيء لا يجوز وهو محدث بدعة لكن ليس بشروط لان ما سأل لو قال يا رسول الله اني اتوسل بك والعياذ بالله هذا شوك اكبر - [01:04:31](#)
فاذا كان هذا القائل يا رسول الله اني اتوسل بك انك تغفر لي وتشفع لي وترحمني وكذا هذا شوك اكبر واما اذا قال اللهم اني اتوسل اليك بنبيك. فهذا لا يجوز لكن ليس بشك - [01:04:55](#)

نعم تعالي يا مسلمة تعالي في مكان تعال يا ابو سليمان بس لو سمعت انا عليه الصلاة والسلام نعم يعني كان المقصود نعم كان المقصود يتوسلون به يطلبون منه ان يدعوا الله لهم هذا نعم هذا حق في حياته مثل - [01:05:10](#)
نعم احسنت مثل ما كان الصحابة يقولون يا رسول الله ادعوا الله لنا. فهذا نعم هذا سيدنا عمر الا نعم احسنت عندما استسقوا قال اللهم قال عمر اللهم اني اليك بنبينا يعني بدعاء نبينا. وان نتوصل اليك - [01:05:41](#)
في عم نبينا قم يا عباس فادعوا الله لنا هذا توسل بالدعاء. تقول لرجل صالح حي يا فلان ادعوا الله لي فهذا مشهور نعم اذا كان هو يتوصى الله عز وجل كما - [01:06:02](#)

نعم. نحن نتوصى الله عز وجل الصالح. نعم. ايش العقاب اللي يقع لا بس شوية ابو احمد اذا قال اذا قال الانسان مثلاً اللهم اني اتوسل اليك بالبدوي فهذه بدعة وغير مشروع ولا يجوز. وحكم لعفوا وحكم هذا الانسان هذا على قسمين. اما ان يكون انسان جاهل - [01:06:21](#)

فهذا يعلم وقد قال ربنا جل وعلا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ما نقول ان عليك انت انك لا ثمنك لابد ان تعذب هذا امرك الى الله. واما اذا كان هذا الانسان يعلم ان هذا الشيء لا يجوز ويفعله فهذا اثم - [01:06:48](#)

هذا اثم واما مسألة عقوبة ما ندرى ما له عند الله. لكن لابد ان يكون مصيره الى الجنة. لانه مات على التوحيد. وهذا الشيء الذي فعله انما يوجب ان يوجب له المعصية وانه وقع في معصية - [01:07:06](#)

وكل انسان مات على التوحيد كما تعلم اذا كان عندك باب ومثل انسان ساقط انسان زاني ولكنه هو مسلم فهذا تحت مشيئة الله ان شاء الله عز وجل وان شاء عفا عنا اللي عنده اعمال صالحة - [01:07:21](#)

لكن بس ينبغي الانتباه له انتباه الامر مهم وهو ان الانسان يعني ان هناك من الناس يقول يا بدوي اغفر لي وارحمني هذا شوك هذا كافر هذا مهما صلى وصوم ما عاد ينفعه شي - [01:07:34](#)

هذا مهما صلى وصام ما عاد ينفعه شيء وانا اظن كثير من هؤلاء الجهال لن تحكي عنهم اظن يلجأوا للبدء مباشرة وهناك منهم كما تفضلت نعم هناك عفا عنهم كما تفضلت يقولون اللهم نتوسل اليك بالبدوي. فهذا الساني هذا وقع في خطأ لكن ما يقال هذا -

[01:07:47](#)

لانه توسل الى الله كيف يا ابو الوليد يذبحون له؟ هذا شوك اكبر. هذا شوك اكبر. نعم يا ابو احمد القضية اللي اهو كما تقدم يا ابو

احمد هذا اه - [01:08:07](#)

هو احيانا الانسان عندما يفعل شيء يكون هذا الشيء لا يجوز حرام ويكون هذا جاهل ويكون هذا مثال على ذلك. المرأة المستحاضة اللي كانت تستحاض في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. والمرأة المستحاضة هي ليست الحائض. وانما الاستحاضة دم -

[01:08:37](#)

يأخذ من فوج المرأة غير دم الحيض. وهذه الاستحاضة ما تمنع المرأة من الصلاة ولا تمنعها ايضا من الصيام. وانما الذي يمنحها هو الحيض هذه المرأة عندما كانت تستحب ظنت ان الحيض ان الاستحاضة عفوا مثل الحيض. فتركت الصلاة - [01:08:55](#)

وهذا لا شك اثم فبسبب جهلها علمها الرسول عليه الصلاة والسلام. ولا قال عليك كذا وكذا ومن ذلك ايضا علي بن حاتم رضي الله عنه كان يأتي بخيط ابيض وخيط اسود ويأكل ويشرب حتى يتبين للخيط الابيض من الاسود - [01:09:11](#)

ويتأول ما جاء في قوله عز وجل وكلوا واشربوا حتى تبينكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر يتأول ذلك بهذين الخيطين. فعندما علمه الرسول عليه الصلاة والسلام باخبار عدي بن حاتم له قال ان وسادك وعلمه الصواب فهذا لجهله ما يكون عليه اثم لكن

سواء - [01:09:28](#)

في الشوك؟ لا. الله اكبر الله اكبر تكفي بان تخبره يعني قد يستدل بان مثلا اكبر شيخ هذا الامر. الله اكبر. الله اكبر هيرد كلامنا بالكلام وبدليل يعني قبض الحجة تكفي باني اقول الحديث ولا لا تقام عليه الحجة؟ الا تكفي؟ تذكرت لها اية حديث يكفي يكفي اذا كان في

شوك فلا شك اية وحديث - [01:09:48](#)

قامت عليه الحجة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى ال وصحبه ومن والاه. قال المؤلف رحمه الله تعالى المرتبة الاولى الاسلام خمسة اركان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة -

[01:10:15](#)

وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم ومعناها لا معبود بحق الا الله وحده. لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله - [01:10:45](#)

الا الله مثبت مثبتا العبادة لله وحده. لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شيء في ملكه وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني - [01:11:15](#)

انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا من دون الله - [01:11:35](#)

ولا يتخذ بعضنا بعضا او بابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون دليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليم - [01:12:05](#)

بهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ومعنى شهادة ان محمد رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد - [01:12:25](#)

قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فذلك دين القيمة ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ودليل الحج قوله تعالى ولله على -

[01:12:52](#)

الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين - [01:13:22](#)

وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم الحديث في الدروس الماضية على الاصل الاول وهو عبادة الله وحده لا شريك له ومعرفته سبحانه وتعالى فتقدم الكلام على هذا الاصل الذي هو اصل الاصول - [01:13:42](#)

واوجب الواجبات ومنه تتفرع باقي الواجبات وباقي العبادات التي افترضها الله جل وعلا على عباده ثم جئنا بعد ذلك الى جزاك الله خير. الى الاصل الثاني الا وهو معرفة دين الاسلام بالادلة - [01:14:06](#)

ولابد يا ايها الاخوان من معرفة ذلك بالادلة. ولا يكون الانسان آ مسلما ومؤمنا الايمان الصحيح الا بان يعرف ذلك بالدليل. والبرهان لان هذه الاشياء ليس فيها تقليد لان هذه الامور ليس فيها تقليد فلا بد على الانسان ان يعرف ذلك بالدليل حتى - [01:14:28](#)

يكون هذا الايمان ايمان صحيح. وهذا الاسلام اسلام صادق مبني على الادلة التي جاءت في الكتاب والسنة نعم وعندنا آ عندنا عدة مصطلحات لابد من معرفة هذه المصطلحات وهي تتكون - [01:14:58](#)

دائما وبكثرة في كتاب الله جل وعلا وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك الدين فالدين مأخوذ من دان يدين ديننا والمقصود بذلك انه خضع وذل وانه آ قد الزم بشيء - [01:15:19](#)

نعم والدين هو العبادات والتكاليف التي شرعها الله جل وعلا لعباده العبادات والتكاليف التي شرعها الله جل وعلا لعباده وامرهم بها ودين الله جل وعلا هو واحد الا وهو الاسلام. كما قال سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام. فدين الله جل - [01:15:49](#)

وعلا هو الاسلام وهذا هو دين جميع الانبياء من لدن ادم عليه السلام الى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فكلهم دينهم الاسلام وانما هم يختلفون في الشرائع ولذلك كما قال جل وعلا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. فالاختلاف فيما بينهم انما هو في الشريعة - [01:16:17](#)

التي كلفهم الله عز وجل بها من العبادات والتكاليف. واما افراد الله جل وعلا بالعبادة كلهم مأمورين بذلك ولذلك جل وعلا قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [01:16:44](#)

وقال جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوني فكلهم متفقون على عبادة الله وحده لا شريك له. وانما الاختلاف الذي حصل فيما بينهم هو - [01:17:05](#)

في التكاليف والفرائض والتشريعات التي امرهم ربنا جل وعلا بها نعم وآ هذا الاسلام اه له او كان وله كذلك ايضا مراتب له او كان وكذلك ايضا له مراتب. وكذلك ايضا - [01:17:24](#)

هذا الاسلام آ له علاقة بالايمان فاولا ما يتعلق بعلاقته بالايمان اذا اطلق الاسلام دخل فيه الايمان اذا اطلق الاسلام دخل فيه الايمان اما انت فعندما قال جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام هذا يدخل فيه الايمان وكل ما كلف الله عز وجل به عباده - [01:17:54](#)

نعم واما اذا ذكر الايمان والاسلام جميعا فيكون الاسلام المقصود به هو آ الاركان الخمسة وما يظهر على الانسان فيكون هذا هو المقصود بالاسلام الايمان بالاركان الخمسة وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:18:24](#)

الى اخره وسوف يأتينا حديث جبريل ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سأله عن عندما سأل جبريل عفوا الرسول عليه الصلاة والسلام عن الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله واني وان محمدا رسول الله وان تقيموا الصلاة الى اخر الحديث - [01:18:49](#)

فجعل الاسلام هو الاركان الخمسة من الشهادتين والصلاة والصيام والحج والزكاة نعم ويكون الايمان هو الاعمال التي تكون في القلب. والتصديق الذي يكون في القلب وهي الاركان الستة كما سوف ايضا يأتينا فيما بعد بمشيئة الله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخر ما سوف يأتينا فيما بعد بمشيئة الله - [01:19:10](#)

فيكون الاسلام هو الاعمال الظاهرة والايمان هو الاعمال الباطنة وذلك عندما يجتمع ذكر الاسلام وذكر الايمان ويكون ايضا الايمان ارفع من الاسلام. يكون اولا الاسلام ثم الدرجة الثانية التي اعلى منه - [01:19:43](#)

آ يكون المقصود بها آ الايمان. ثم بعد ذلك تأتينا الدرجة الثالثة وهي درجة الاحسان نعم وهي عبادة الله وهي ان يعبد الانسان ربه كأنه يراه فان لم يكن يراه فانه ان لم تكن تراه فانه يراك. نعم - [01:20:03](#)

فاقول ان الاسلام اذا اطلق دخل فيه الايمان واذا اطلق الايمان ايضا دخل فيه الاسلام. واذا اجتمع يكون معنى الاسلام الاعمال الظاهرة. ومعنى الايمان الاعمال الباطنة. ولذلك قال جل وعلا قالت الاعراب امنا قل - [01:20:23](#)

لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فاتوا بالاعمال الظاهرة. واما الاعمال الباطنة الى الان ما تمكنت منهم والى الان ما آ اتوا بها. فلذلك ربنا

جل وعلا اثبت لهم الاسلام ونفع - 01:20:43

عنهم الايمان نعم وهذا ايضا سوف يأتي الكلام عليه بالتفصيل بمشيئة الله نعم فا اه اه الايمان نعم عفوا فبالنسبة للاسلام هو اذا اجتمع مع الامام يكون المقصود به الاعمال الظاهرة. نعم وفيه - 01:21:01

لعله يأتي الكلام عليها فيما بعد بمشيئة الله. ثم قال رحمه الله فاركان الاسلام خمسة. والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله وعنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة -

01:21:27

الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. من استطاع اليه سبيلا. نعم وهذا الحديث آ قد خرجه الشيخان وايضا غيرهم من اصحاب السنن والمسانيد وغيرهم ممن خرج هذا الحديث. وله اساليب متعددة ومن هذه الاساليب ما جاء - 01:21:47 عند البخاري ومسلم من حديث حنظلة بن ابي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال بني الاسلام الى اخره - 01:22:11

نعم قال والدليل قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. هذا من الأدلة التي ذكرها المصنف على ان دين الله جل وعلا انما هو الاسلام. وانه لن يقبل ربنا جل - 01:22:25 وعلا من الناس دينا سواه. كما قال جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين نعم وآ عندما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم اوجب الله جل وعلا على كل الناس - 01:22:48 به عليه الصلاة والسلام وان ينقادوا الى شريعته وانه لا يقبل دينا سوى ما انزله ربنا جل وعلا على رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام نعم ولذلك قال جل وعلا له قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وكما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله - 01:23:11

وان لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اهل النار. فيجب على اليهود والنصارى ترى وكل اه الناس الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان بعثه الله جل وعلا للناس - 01:23:38 نعم قال ودليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم نعم بعد ان ذكر المصنف رحمة الله عليه ذكر الاوكان التي يقوم عليها دين الاسلام بعد ذلك اخذ يفصل ويذكر الأدلة - 01:23:58 على كل ركن من هذه الاوكان. وبإدئ لبدء ان معنى الركن هو جانب الشيء الاقوى ان الركن هو جانب الشيء الاقوى. هذا هو معنى الركن وفي الاصطلاح معنى الركن هو جزء الشيء الذي لا بد منه في قيام هذا الشيء. هو جزء الشيء الذي لا بد منه - 01:24:23 في قيام هذا الشيء وبالتالي ان هذا الشيء لا يقوم الا على هذه الاشياء التي هي اوكان لهذا الامر كما هو بالنسبة للاسلام فانه يقوم على هذه الاوكان الخمسة - 01:24:48

نعم وهذه الاركان يجب على كل مسلم ان ينتبه اليها من ثلاث جهات الجهة الاولى ان يتعلمها لابد على المسلم ان يتعلم هذه الاوكان. وهذا ما نحن بصدد هذا ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وما ايضا نحن بصدد شرحه - 01:25:07

نعم فاول شيء هو لابد على المسلم ان يتعلمها. ومع الاسف تجد ان كثير من الناس اه يقول انه اركان الاسلام هذه الخمسة ولكنه لا يعرفها لا يعرف تفاصيلها ولا يعرف ايضا مقتضياتها ولا لوازمها ولا ملتزماتها ولا ادلتها وما شابه ذلك - 01:25:33 وبالتالي هذا لم يأتي بالاسلام بالتالي هذا لم يأتي بالاسلام فكلمة الاسلام او الانتساب الى دين الاسلام ليس مجرد انتساب ينتسب الانسان اليه اذا لم يحقق هذا بالعلم وبالعمل والا فان هذا الشيء لا ينفعه - 01:25:56 فاول شيء العلم ثم الامر الثاني هو العمل. والعلم والعمل لا ينفك احدهما عن الآخر. بل لابد من اه لابد من العلم ولابد كذلك ايضا من العمل. والانسان عندما يأتي بالعلم ولا يأتي بالعمل هذا ليس - 01:26:16

مسلم مثلا يعني يعرف ان دين الاسلام مبني على هذه الاركان الخمسة ويعرف معنى الشهادتين ويعرف الصلاة وكيفية اقامتها الى اخره. ولكن لا يأتي بالتوحيد ولا يحققه ولا يقيم الصلاة ولا يؤدي الزكاة الى اخره فهذا في الحقيقة لا شك انه كافر وليس -

مسلم نعم والامر الثالث هو لابد من الدعوة لابد من الدعوة الى آآ الدين الذي كلفنا الله عز وجل به فان الدعوة ايضا واجب من

الواجبات التي اوجبها الله عز وجل على عباده - [01:26:58](#)

فلا بد من هذه الامور الثلاثة لا بد من العلم ولا بد من العمل ولا بد من دعوة الناس الى ذلك نعم ثم اه بدأ المصنف كما ذكرت يذكر اه

هذه الاركان ويذكر ادلتها ويذكر ايضا ما المقصود بها - [01:27:19](#)

فقال رحمه الله تعالى دليل الشهادة شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما القسط لا اله الا هو العزيز الحكيم لا شك ان

ادلة آآ الشهادة لله جل وعلا بالوحدانية ولرسوله صلى الله عليه وسلم بالنبوة والوسالة - [01:27:42](#)

الادلة ذلك كثيرة جدا في الكتاب وفي السنة ربنا عز وجل قال للرسول عليه الصلاة والسلام فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك

وقال له ايضا قل ان صلاتي ونسكي - [01:28:06](#)

ومحيا ومماتي لله رب العالمين وهذا معنى الشهادة وكما قال ابراهيم عليه السلام انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فكل هذا في

التوحيد وافراد الله جل وعلا بالعبادة نعم - [01:28:21](#)

فهنا ربنا جل وعلا شهد لنفسه عز وجل بالوحدانية. وسن بعد ذلك بشهادة الملائكة له. وذلك وكانت الملائكة ثم بعد ذلك ثلث بشهادة

اهل العلم لله جل وعلا بالوحدانية وهذا يدل على فضل ومكانة اهل العلم بحيث ان الله جل وعلا استشهدهم على اعظم شهادة -

[01:28:38](#)

الا وهي الشهادة لله جل وعلا بالوحدانية سبحانه وتعالى. نعم. قال ومعناها لا معبود بحق الا الله فهذا هو معنى الشهادة لله جل وعلا

بالوحدانية. معناها انه لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى - [01:29:06](#)

فهناك معبودات كثيرة تعبد من دون الله وتعبد مع الله والعياذ بالله. فليس هناك من يعبد بحق سوى الله جل وعلا. فلا بد على الانسان

ان ينفي وان يثبت لا بد على الانسان ان ينفي وان يثبت - [01:29:29](#)

ينفي آآ العبادة عما سوى الله. ويثبتها لله وحده لا شريك له. ولذلك ان شهادة لا اله الا الله لها ادلة وتقدم ذكر بعض هذه الادلة. ولها

كذلك ايضا معنى وتقدم ذكر هذا المعنى وهو انه لا معبود - [01:29:48](#)

بحق الا الله. ولها كذلك ايضا اه او كان ولها كذلك ايضا شروط وله كذلك ايضا لوازم وملتزمات. فاما ما يتعلق بركانها لها وكنان او

الركن الاول هو النفي وذلك انك تنفي العبادة عما سوى الله - [01:30:08](#)

والركن الثاني انك تثبت العبادة لله وحده لا شريك له فلا بد من هذين الامرين لا بد على الانسان ان ينفي وان يثبت. ينفي العبادة عن

ما سوى الله جل وعلا ويثبتها لله - [01:30:33](#)

وحدة لا شريك له ولا ينفك احدهما عن الآخر. ولذلك كما تقدم لنا ابراهيم عليه السلام قال انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فتبوا

من جميع معبوداتهم سوى معبود واحد وهو الذي يعبد بحق وهو الله سبحانه - [01:30:49](#)

وتعالى وكما جاء ايضا في صحيح مسلم من حديث ابن مالك الاشجعي عن ابيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من قال لا اله الا

الله وكفر بما يعبد من دون الله - [01:31:09](#)

فاشترط عليه الصلاة والسلام ان يقول الانسان لا اله الا الله وان يكفر بما يعبد من دون الله يتبوا من كل المعبودات التي آآ يعبدها

الناس حتى يتم له الاسلام وحتى يتحقق له الايمان - [01:31:25](#)

لان هناك من الناس ممن يقول ان اعبد الله ولكنه يقول ان من عبد غير الله فان هذا لا يكفر وهذا لا يكون كافرا بذلك فلا شك ان من

يقع في مثل هذا لا شك في كفره عافانا الله واياكم من ذلك - [01:31:46](#)

كذلك ايضا بعض الناس آآ لا يقع في الشرك ويرى من يدعو غير الله ويلجأ الى معكم هذه المادة القيمة على الشريط التالي تواصلوا

معنا - [01:32:09](#)